

(ابن هبيرة) 22 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى

الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:00

جميعا في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها اي تتحدث عن عظماء بلاد الاسلام وعظمينا اليوم هو الوزير الكبير العادل العالم ابو المظفر عون الدين يحيى ابن محمد ابن هبيرة. وهو مشهور - 00:00:20

بابن هبيرة. اذا يحيى ابن محمد ابن هبيرة. الدوري الشيباني العراقي رحمه الله تعالى. ولد في قرية من اعمال الدور. والدور موضع مشهور بالعراق الى الان سنة تسع وتسعين واربععائة وقيل غير ذلك. لكن هذا قول سنة تسع وتسعين - 00:00:50

اربع مئة يعني في اواخر القرن الخامس وفي صدر القرن السادس. ونشأ على القرآن والحديث والفقه وقراءة النحو والادب كما ينشأ غالبية الفتية الذين كانوا يطلبون العلم في ذلك الزمان وما قبله وما بعده. وقد ذكرت لكم في الحلقة السابقة الوزير الكبير نظام - 00:01:20

وما الملك رحمة الله تعالى عليه وقد كان شافعيا. وما عمل من اعمال جليلة. وما قدم من خدمات سديدة لهذه الامة واليوم اذكر لكم هذه الوزير الحنبلي ذاك شافعي وهذا حنبلي ذاك وزير للسلاجقة - 00:01:50

وهذا وزير لبني العباس. فقد كان وزيراً لل الخليفة وذاك كان وزيراً للسلاطين السلاجقة الذين كانوا مستوليين على الخلافة العباسية وكان الامر والحل والعقد باليديهم. اذا هذاك كان ذاك كان وزيراً - 00:02:10

للسلاجقة وهذا وزير لبني العباس انفسهم. فقد وزر للمقتفي لامر الله ثم المستنجد بالله. وزر لخليفتين عباسيين. الوزير قيل هو مشتق من الوزر وهو الثقل ان الوزير يحمل الثقل عن الخليفة والامير والملك والسلطان. الوزير. وقيل انهم اشتقاوا - 00:02:30

القول الاول من الوزر وهو الثقل. القول الاخر انه مشتق من الوزر وهو الملجأ ذاك ان الخليفة والملك والامير والسلطان يلجأ الى الوزير في حل المشكلات التي تطرأ عليه. والامور - 00:03:10

تريد تفريذها. اذا اما من الوزر او الثقل او الوزر وهو الملجأ. وقيل انها ليست كلمة عربية اما كلمة فارسية ثم عربت والله اعلم بما كان لكن هذا شرح لكلمة الوزير ومعنى الكلمة الوزير. ولم يكن هناك في صدر الاسلام وزير بمعنى - 00:03:30

وزير مفهوم مكلف منصب رسمي لم يكن. اما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وزير ابا بكر وعم رضي الله تعالى عنهم. ولما توفي النبي الاعظم صلى الله عليه - 00:03:50

وسلم وتولى الخلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان وزير عمر كما لا يخفى ومشهور. كان وزير عمر. يعني لم يكن منصباً رسمياً لكن مشهور انه كان هو الوزير. ولما تولى عمر رضي الله عنه كان له عدة اشخاص يلتجأ اليهم - 00:04:10

هم بمعنى الوزراء او في حكم الوزراء فكان يلتجأ لعلي رضي الله عنه ولعثمان رضي الله عنه ولي عبد الرحمن بن عوف مجموعة من فضلاء وكبار الصحابة رضي الله عنهم. الى ذلك العهد لم يكن هناك وزراء عهد الراشدين وعهد بنى امية - 00:04:30

هناك وزراء بالمعنى المعروف للوزارة. كان هناك وزير مشهور اسمه رجاء ابن حبيرة. كان وزيراً لسلیمان ابن عبد الملک ومن اعظم حسنات رجاء توليته او توليته عمر ابن عبد العزيز او الاشارة بالتولية تولية عمر ابن عبد العزيز - 00:04:50

وتحسين ذلك لسليمان رحمة الله تعالى عليهم جميعا. حسن لسليمان ان يولي من بعد عمر بن عبدالعزيز ولم يولي ولده لم يولي ولده لانه كان بعيداً غائباً والولد الآخر كان صغيراً فاشار عليه بتولية عمر. وكان ذلك من اعظم حسنات هذا الوزير رجاء ابن حي -

00:05:10

كان فلسطينياً معروفاً مشهوراً عالماً كبيراً. هذا كان وزيراً. لكن إلى ذلك العهد عهد بنى أمية لم يكن هناك المنصب واضحًا في تولي الوزير. كان بعد ذلك أول وزير رسمي ظهر عهد إليه بتمشية وتنفيذ الأمور -

00:05:30

هو أب سلمة ابن الخلال وأبو سلمة ابن الخلال في زمن أبي جعفر السفاح. أول خليفة عباسى لم تطل مدة شهور ثم تولى آآ في زمانه آآ أبو سلمة ابن خلال وكان -

00:05:50

وزيراً ضابطاً للأمور شديداً. لكن يقول المقتفى لامر الله ما وزر لبني العباس مثل يحيى ابن هبيرة. كان اعظم وزير لبني العباس رحمة الله تعالى عليه. والوزير او الوزارة قسمان وزارة تفويت ووزارة تنفيذ -

00:06:10

وزارة التنفيذ هي ان يأتي الخليفة او الملك اوامير او السلطان فيقول الوزير افعل كذا ولا تفعل كذا فاجتنب كذا ولي فلاناً اعط مالاً لفلان كذا يعني بأنه منفذ للأمور مصرف للأمور فقط -

00:06:30

وليس هو المفوض بالأمور. أما المفوض فهو يسمى وزارة التفويت. ان يأتي الخليفة اوامير او السلطان الى رجل فيفوض اليه امور الدولة جميعها. يفوضها اليه. يقول له عليك بتولية من شئت -

00:06:50

وعزل من شئت وافعل ما شئت بدون رقيب ولا مراجع ولا كما كانوا يقولون في عهودهم بالوزارة هذى يسمى وزارة التفويض وصاحبها يكون شبه ملك. شبه ملك وهذا ما كان عليه نظام الملك رحمة الله تعالى عليه وما كان -

00:07:10

عليه بدرجة اقل عون الدين ابن هبيرة الوزير الحنفي رحمة الله تعالى عليهم جميعاً. اذا وزارة تفويض ووزارة التنفيذ ولم يكن الوزير كما نعرف اليوم من حال الوزراء بل كان اشبه برئيس الوزراء او الصدر الاعظم يعني كان ثانياً في الدولة مباشرة بعد الخليفة او السلطة -

00:07:30

هذا هو الوزير. يعني اشبه بما يسمى اليوم برئيس الوزراء او ما كان يسمى في الدولة العثمانية بالصدر الاعظم. الصدر الاعظم الذي ينفذ الأمور ويصرف الأمور وهذا هو الوزير في زمانه. ولم تكن تتعدد الوزارات. وقد كان يعهد لواحد فقط. يعهد لواحد -

00:07:50

هو الذي يتولى الأمور. لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء حاجة للتربية وزير. لأن الدولة كانت صغيرة رقتها مساحتها فلم يكن هناك حاجة فلما توسيع الدولة ظهرت الحاجة فعلاً لأن يساعد الخليفة رجل أو مجموعة رجال -

00:08:10

هذا الرجل العظيم في الحقيقة العادل الذي ما سمع أو ما وزر لبني العباس مثله وما سمع بمثله في الوزارة ولد سنة تسعه وتسعين واربعه يعني بعد وفاة نظام الملك بسنوات فكان الله تعالى عوض الامة عن نظام الملك بابن هبيرة. وكان -

00:08:30

ما اعظم وزراء الاسلام واحسن وزراء الاسلام رضي الله تعالى عنهم. وحجة الله تعالى على الوزراء من بعدهم اه الذين او الذين نعم جاءوا بعدهما رحمة الله تعالى على الجميع. نشأ قلت لكم في خير وستر وصيام -

00:08:50

ودرس القرآن ودرس العربية وقرأ الفقه على علماء الحنابلة. واخذ اللادب واخذ التأله والتبعد عن شيخ له يسمى يحيى بن محمد الزبيدي. والزبيدي هي موضع باليمين مشهور لكن لا اعلم هل هذا رجل ينسب لهذا الموضوع او لغيره لكن هكذا اسمه كان رجلاً متألهًا عابداً زاهداً استفاد ابن هبيرة كثيراً -

00:09:10

بملازمته وهو شاب صغير. فكان هذا الزبيدي يأتي لأسواق بغداد على جمل. وعليه قميص قطن خام ما زوق ولا صنع ولا كما هو يلبسه وعلى ابن هبيرة قميص مثله وابن هبيرة يمسك بزمام الجمل -

00:09:40

فيدخل هذا الرجل ويتنقل في اسواق بغداد ويعظ الناس. عالمة بدء الوعظ ان يشير ابن هبيرة بمسبحته ويقول بصوت مرتفع لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قادر -

00:10:00

فيبدأ الزبيدي بالوعظ ثم يتنقل في الاماكن وابن هبيرة يمسك بزمام جمله. هذه بدايات مع شيخ في هذا الذي كان شهيراً بالتأله والتبعد واستفاد منه ابن هبيرة اي ما استفاد رحمة الله تعالى عليهما -

00:10:20

وكان فقير ذات اليد قليلة المال في بدء حياته. حتى انه يحكى عن نفسه في زمن وزارته فيقول مرة الى الدجين اريد دخول الحمام يعني تركي ليس معي رغيف حتى ادخل به الحمام. كان دخول الحمام برغيف - 00:10:40

هذا على نظام المقايضة اذا ما كان عندك مال هات شيئا ما كان حتى عنده رغيف يدخل به الحمام من شدة فقره وان يحكى هذا في وزارته دين على تواضعه ادين على اخباره وشكرا للنعمة. بعض الناس اذا تولى منصبا او آما حاز على نعمة فلا يعود يذكر ايام الفقر - 00:11:00

بل يغليظ ان تذكر امامه بل يعييه ان يتذكرة او يذكرها بها احد. لكن هذا من تواضعه انه كان يذكر تلك الايام نحمد الله تعالى على النعمة ان ما كان معه رغيف يدخل به الحمام حتى يفتسد. لكن شدة فقره هذا هذه ادته الى ان - 00:11:20

فارق الدور ويدخل بغداد ايام شبابه. وعمل في اعمال السلطانية. يعني منفذ لبعض الاعمال الصغيرة ثم تنبه المقتفي لامانته وعينه في خدمة اكبر وهي المخزن السلطان غني ثم ايضا تنبه بكافأته اكثر فاستدعاه يوما الى داره وقلده الوزارة. وخرج - 00:11:40
بابه عظيمة وخرج من مكان عند الخليفة معه بين يديه في شوارع بغداد وكانت تلك عادته في تولية الوزراء اذاك ابتدأ في استلام الوزارة في ايام المختفي لامر الله الخليفة العباسي المشهور. وكان هذا الرجل ابن هبيرة - 00:12:10

السياسة. يعني مثل نظام الملك. كان سياسته حسنة مع الناس. فادى به هذا الى ان الى نور الدين مرارا وكان نور الدين زنكي وسبق ان قدمت لكم حلقته وهو من اعظم سلاطين الاسلام ومن اكبرهم قدرها ومن احسنهم فعلا - 00:12:30

رحمة الله تعالى عليه محمود ابن زنكي كان يراسله من اجل ان يقطع الخلافة العبيدية المزعومة في مصر ويدعوا لبني العباس فيها. وكانت مراسلات كثيرة بين ابن هبيرة تجد طبعا باسم الخليفة لكن الذي او ابن هبيرة هو الذي - 00:12:50

يتولى الامر بالكامل. فكان يشجع نور الدين على قطع الخلافة العبيدية في مصر والدعاء لبني العباس الخطبة يعني نام على تولي بني العباس زمام الامر في مصر عوضا عن العبيديين الفاطميين المدعين زورا انهم من ال البيت وهم يبتسمون لرجل يهودي - 00:13:10
اسم ميمون القداح وهم سيرتهم سيئة جدا امثالهم مبتدع رافضي امثالهم. واسوأهم الحاكم الذي ادعى الالهي وما بينهما طبقات من الفسق والفحوج والادعاء والكذب والضلال والبهتان واثروا في مصر ایما تأثير استولوا عليها اكثرا من - 00:13:30

من الزمان ونشروا فيها الرفض ونشروا الدعاة الرافضة كما ذكرت لكم في حلقة نظام الملك في العالم الاسلامي. حتى قطع الله تعالى دابر تلك الدولة على يد نور الدين ونائبه في مصر صلاح الدين الايوبي وكان ذلك باشارة الوزير المظفر حقا آ عن الدين ابن هبيرة - 00:13:50

هذا كانت اه من الاعمال الجليلة له. رحمة الله تعالى عليه. ومن الاعمال ايضا انه استطاع ان يحجم اعطينا السلاجقة الذين كانوا قد ظلموا واساءوا لخلافة العباسية. وقلت لكم ان الخلافة كانت صورة في يد السلاجور. ولكن كانت بيد من - 00:14:10
سلاطين العاديين مثل وملك شاه وغيره. فلما ذهب ت ذلك الطبقة وجاءت طبقة طبقة اخرى مثل السلطان مسعود وغيره الذين على مقام الخلافة واساءوا فان المقتفي لامر الله جاء بابن هبيرة وقال له يجب ان نخرج لحرب السلطان مسعود. فانه قد اساء - 00:14:30

وفعلوا ومن حسن سياسة ابن هبیر انه نظر في امر الخلافة العباسية فوجدها لا تقوى على مقاومة السلاجور. فقال له امهلي شهراما
ادع على هذا السلطان. فان النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا كيف الاستنباط الحسن دعا على رعن - 00:14:50
شهراما ورعل وذکوان هم الذين تولوا قتل آ الصحابة السبعين رضي الله عنهم في بئر معونة شهداء الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد يعلمونهم امر دینی. فقتلوا في الطريق كما هو مشهور وتولى كبر هذه المقتلة الشنية - 00:15:10
رعم وذکوان فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهراما يقنت عليهم. قال ابن هبيرة وهذه من كرامات ابن هبيرة ومن حسن سياسته قال بقيت كل ليلة في السحر اسمعوا يا اخوة هذا الوقت الرائع الجليل الذي للاسف يفوتنا كثيرا او دائما بحسب احوالنا نسأل الله تعالى - 00:15:30

يعني يفوتنا وقت السحر قبل الفجر. سدس الليل الآخر. يعني لو قسمنا الليل من المغرب الى الفجر ستة اقسام. فان القسم السادس

الأخير هو السحر فمن استطاع ان يقوم في هذا الوقت ويدعو ويستغفر ويسأله تعالى فقد جاء بشيء حسن لا يفوتنا - 00:15:50
للأسف هذا الوقت الفاضل قال فقام شهرا في السحر يدعوا الله تعالى على هذا السلطان السوفيقي سلطان مسعود فلما كان تمام الشهر

لم يزد ليلته ولم ينقص ليلة مات سلطان. سبحان الله العظيم. تمام الشهر لم ينقص ليلة ولم يزد ليلة - 00:16:10

مات السلطان وعد ذلك من كراماته رحمة الله تعالى عليه. انه كان صاحب كرامات كما سيأتي. و اذا صاحب سياسة حسنة مع الملوك والسلطانين ومع الدول المجاورة واستطاع ان يقوم باعباء الخلافة العباسية - 00:16:30

وكان عادلا يحب العدل ويفض الجور والظلم وينفر منه ويحاول قطع دابرها من ذلك انه كان يتحدث عن الحبس هو كان عالما كبيرا. عالم ولا بد ان اقدم بذكر علمه لانه سينبني عليه قصة الحبس وغيره. عالم - 00:16:50

اثري قح واثري يعني يتبع الاثار وعقيدته سلفية صافية ويتابع الاثار وكان قد عدة كتب وانواع للأسف بعد موته لمبيعة كتبه جاء احد الحساد فاشتراها. ثم غسلها. يعني نسأل الله السلامة. كيف - 00:17:10

الحسد يفعل بالناس لما مات بيعت كتبه. فجاء احد الحساد واشتراها ثم غسلها. كيف غسلها يعني؟ صب عليها الماء لانها حبر. صب ما ذهبت لذلك نفهم من اليوم اكثرا كتبية غير موجودة وبقي من كتابه العظيم الافصاح عن معاني الصحة بقى منه مجلدان مطبوعان اليوم - 00:17:30

وبقي شيء مخطوط يسير واغلب الباقى ذهب وزال بسبب فعل ذلك الحسد نسأل الله السلامة ثم ما كان من امر التتار بعد موته بقليل رحمة الله تعالى عليه فانه قد مات سنة ستين وخمس مئة والتتار جاءوا بعد ذلك بقرن ونيف - 00:17:50

قرن وبضع سنوات بعد موته رحمة الله تعالى عليه. كان عالما الف كتابا في النحو واعز الى ابن الخشاب محوي مشهور بشرحه شرحه في اربعة مجلدات واثنى عليه جدا اختصر اصلاح المنطق لابن السكيت - 00:18:10

المنطقة لاصلاح اللسان لابن السكيت واختصارا حسنا كان يثنى عليه ابن خشاب جدا ويعظمه جدا باختصار والف كتابه العظيم الافصاح عن معاني الصفاح. ذاك انه اتى على البخاري ومسلم شرحا شرح صحيح البخاري ومسلم - 00:18:30

واجتهد في ذلك في ايام وزارته. اسمعوا يا من تقولون ليس عندنا وقت مشغولون فنادي وزيربني العباس قد الف هذا الكتاب العظيم في ايام وزارته كان يقتطع من اوقاته الثمينة او قاتا من اجل ان يؤلف هذا الكتاب الجليل افصاحا عن - 00:18:50

صفر والافصاح من اجل الكتب واحسنها قدرها حتى انه كلفه حتى يؤلف هذا الكتاب ثلاثة عشر الف دينار ومتة الف دينار. متة وثلاثة عشر الف دينار كلفه جمع هذا الكتاب وهو مبلغ هائل - 00:19:10

بكل المقاييس يعادل اليوم في القيمة الشرائية قرابة متة مليون ريال تقريبا. لأن المتة وثلاثة عشر الف دينار يا دنانير ذهبية دنانير ذهبية الدينار كان اثنى عشر درهما فضة وكانت الشاة تباع بثلاثة دراهم. فلك اذا ان تعلم كم مقدار المتة وثلاثة عشر الف دينار هذه؟ مقدار هائل جدا - 00:19:30

وكتب جدا فكان رحمة الله تعالى عليه قد تعب في جمع هذا الكتاب جدا وجمع له فقهاء الانصار وفقهاء المذاهب لما فرغ ليسمعوا منه الكتاب واستنسخ بطلب من الملوك والامراء - 00:20:00

وامراء الدول وسلطاناتها حتى ان نور الدين محمود الشهيد رحمة الله تعالى عليه ارسل يطلب نسخة نسخت له وارسلت الى نور الدين نور الدين كما هو معلوم حنفي لكن مع ذلك احتاج لهذا الكتاب الذي الفه آآ ابن هبيرة والكتاب - 00:20:20

جليل وكان الفقهاء يحفظون منه ويعيذونه في المجالس الطلاب ويلقونه على مسامع الطلاب اذا كانوا يعنون بهذا الكتاب جدا اسف الكتاب ذهب اكتره لم يبقى منه الا مجلدان فقط. فلما جاء على قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:20:40

عمل على ذكر جميع ما اتفق عليه الفقهاء الاربعة مذاهب الاربعة وما اختلفوا فيه وسرده وسارت معنى الفقه فكان كتابا حافلا جليلا عظيما. آآ وكان عالما كما قلت لكم يقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه كل يوم بعد العصر - 00:21:00
كل يوم يقرأ الحديث عنده وكان قد جمع فقهاء الانصار وبالغ في اكرامهم. حتى انه قد اتى بفقهه المالكي اسمه ابو محمد الاشقرى وله

قصة ستائي ان شاء الله تعالى اتى به من عند نور الدين زنكي. رحمة الله تعالى عليه استقدمه من عند نور الدين من حلب -

00:21:20

واكرمه جدا واغدق عليه العطايا والهبات. وكان يفعل ذلك بفقهاء المذاهب فكان مجلسه غاصا بفقهاء مذاهب والعلماء وهكذا الكبار
ينبغي ان يقربوا اليهم العلماء فان احسن ما يكون الكبير اذا غص مجلسه بالعلماء - 00:21:40

فقهاء وعلى الرأي والمشورة واهل الصلاح والخير. هذا عالمة عنابة الله تعالى باولئك رحمة الله تعالى عليهم جميعا طيب اذا كان عالما
ومؤلف كتب وباحثا وكان يكتب في الاثار ويكتب في الاخبار الى اخره فكان في خلال - 00:22:00

اثناء ما كتابته تعرض لقضية الحبس. فقال لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له حبس. ولم في زمان الخلفاء الراشدين
وكان لهم حبس. انما كان الغريمان يتلازمان. حتى يقضي الواحد منهمما حقه من الآخر. اما حبس - 00:22:20

لا قال واما الحبس الذي على صورته في زماننا فهو قطعا ليس من الاسلام. فانا العدد الكبير يجمع في مكان ضيق يتذلون بحره وبرده
ولا يمكنهم الوضوء والصلوة وانا اجتهد في - 00:22:40

التخلص من ذلك ان شاء الله تعالى لكن دونه عوائد الناس وما اعتادوه. يعني يقول انا ساجتهد في ازالة هذا الحبس. اذا من عدله ان
او كان يقول ان الحبس الذي كان في زمانه غير شرعي وهو يجتهد في ازالة ذلك ويسأل الله تعالى التوفيق فيه - 00:23:00

وآآ كان من عدله رحمة الله تعالى عليه انه يرفع القضايا والقصص يعني نسميتها اليوم ام العرائض يرفعها الى الخليفة ولا يحجب شيئا
منها. ويسارع برفعها ولا ينسى شيئا منها. حتى ان نقيب الطالبين نقيب - 00:23:20

النقباء الطالبين الاشراف يعني نقيب الاشراف جاء اليه برقة وطلب منه ان يرفعها الى الخليفة. فقال له بالله اذا كلمت الخليفة اذا
رأها الخليفة آآ راجعه ولا تهمل ولا تهمل ان تكلمه في الرقة. فابتسم ابن - 00:23:40

وقال والله يا مولانا ما نسيت رقة قط ولا اهملت رقة قط. جاءتنني من اي كان فما بالك بنقيب نقباء الطاهر الحسيني كان في زمانه
فقال كيف اهمل رقعتك اذا؟ هذا معنى كلامه. اه كان يحذر - 00:24:00

من الظلم الى اخر صفاتي الحميده رحمة الله تعالى عليه. من تحريه للعدل وورعه ان هذا الفقيه المالكي ابو محمد الاشتري جرت واقعة
في زمانه في مجلسه. في يوم من الايام والمجلس فيه فقهاء المذاهب ذكر ابن هبيرة - 00:24:20

مسألة للامام احمد مفردة. اي ان ليست عند باقي المذاهب. اختص بها الامام احمد. وبباقي المذاهب على خلاف فقال ابو محمد
الاشتري قال هنالك رواية عن مالك توافق ما عند احمد. فقال واين هي - 00:24:40

المذاهب حاضرون اذا كانت عند احد فليقل. فما قال احد منهم شيئا فاحضر الكتب فوجدوا ان فعلا تفرد بها احمد فاصر ابو محمد
الاشقر على انها موجودة رواية عن عن ما لك. فلما طالبوا بها لم يأتي بها ثم اصر فغضب ابن هبيرة وقال له قولا - 00:25:00

صعبه؟ قال له ايهيمه انت؟ ايهيمه انت؟ فان الفقهاء المذاهب كلهم يخالفونك واحضرت لك الكتب ومع ذلك تصر ثم لما كان المجلس
في週末 المقابل كان له آآ قاري يدعى ابن شافع فهذا قاري يقرأ - 00:25:20

الحديث والمسائل بين يديه. فاخذ القاري في القراءة فاشار اليه ان قف. ثم قال قد جرى من الفقيه الكبير ابو محمد الاشتري المالكي
آآ جرى منه في المجلس الماضي خلاف ما كان ينبغي ان يلتزم به من الادب وعدم الانحراف - 00:25:40

عن نهج النظر وقد قلت له قوله ما كان ينبغي لي ان اقولها. ونطلب منه ان يعيد ما قلته في يقول في يعني يقول له كما قال فيه.
فتأن الناس وصاحتوا قال لا بد من القصاص - 00:26:00

والفقهاء حاضرون ببعض الذي كان في المجلس بكى وقال يا مولانا يعني الرجل لا يريد قصاصا فاصر ابن هبيرة هنالك رجل مدرس
في الناظمية نظامية بغداد اسمه يوسف الدمشقي. قال يا مولانا ان كان ولابد والرجل يرفض القصاص فالداء الفداء - 00:26:20

قال الحكم له. فقال ابو محمد الاشتري؟ قال واي حكم لي بعد الذي اكرمني فيه؟ قال لابد. قال فقد كنت لما كنت في قد كانت لي
بقية من دين كانت علي قال اعطيه مئة دينار آآ هذه لبراءة ذمته - 00:26:40

ومئة دينار اخر ببراءة ذمتي. هكذا كانت نفسه حساسة ان اساء الى احد يسارع بطلب العفو او القصاص او المسامحة رحمة الله

تعالى عليه. اما عفوه وقصص عفوه فعجبية ان تصدر من مثله واتعجب في الحقيقة من - 00:27:00

نفسية هذا الرجل مثال مثال او اكثر من مثال اعطيك. دخل عليه رجل معه خصوم يجرونه قالوا هذا قتل اخانا. قال احقا كان هذا؟
قال نعم جرى بيني وبينه كلام فقتلته. يعني غاظه - 00:27:20

كذا. قالوا له قد اقر بيني وبينك بالقتل فسلمه اليها حتى نقتله. هذا الاصل ان يسلم الى اولياء القتيل يقتلوه قال لهم آآ اتبعونه لي؟
قالوا آآ قال اعطيكم فيه سمتة - 00:27:40

الدينار ست مئة دينار ذهبا. وتتركونه. فقبلوا الفدية وتركوه. ثم اعطاه خمسين دينارا اخرى لهذا الرجل خمسين دينار. فالتفت من
حوله من العلماء والفقهاء والكرياء فقالوا لقد احسنت كثيرا الى هذا الرجل - 00:28:00

قال لهم اتعلمون اني لا ابصر الا بعين واحدة؟ قالوا معاذ الله ما ندري. قال نعم والله اني لا بصر الا بعين واحدة يعلمون السبب قالوا ما
نعلم قال ان هذا الرجل اسمعوا يا اخوة ان هذا الرجل كنت يوما في الدور قرية التي كان منها هو - 00:28:20
واقرأ الفقه على الارض. فجاء هذا الرجل ومعه سلة فاكهة. سلة من الفاكهة قال احمل هذه معي. فقال ابن هبيرة ليس هذا من شغلي.
فابحث عن رجل اخر. فشاتمني على عيني فاعطتها. هذا الرجل الذي جاء به. لكمني على عيني فاعطتها ومشى. وما رأيته الا - 00:28:40

الى الان فاحببت ان اعفو عنه واحسن اليه عند المقدرة. يعني ايش رأيك؟ ها؟ اخلاق غبية جدا ولا يمكن لاحد ان يسلك هذا السلوك
الا على وجه الندور يعني ووجه القلة جدا. هذا الرجل يعني اذهب احدى عينيه - 00:29:10

ولم يخبر بها احدا موطن العظمة انه ليس احد يعلم ان ابن هبيرة اعور ما يرى الا بعين واحدة. وليس احد يعلم هذه الحالة الا انها
بسبي ذلك الرجل ثم اكرمه هذا الاقرار العجيب وانقذه من القتل وخلصه واعطاه مكافأة بعد هذا كله حتى - 00:29:30
يكتب في العافين عند المقدرة والكافرين الغيظ. الله اكبر. وقصة اخرى تدل على عفو عجيب ايضا دخل عليه رجل تركي فقال
لحاجي الم اقل لك ان هذا تعطيه عشرين دينارا وتصرفه وتقول له لا يعود - 00:29:50

فقال له قال قد قلت له وعاد. قال اعط عشرين دينارا اخرى. واصرفه وقل له لا يعود اليها ابدا. ثم التفت الى وقال لهم اتعجبون من
هذه الصينية؟ قالوا نعم. قال فان هذا الرجل وانا شاب قد قتل قتيل في ناحيتنا - 00:30:10

هذا التركي مرسول يعني من قبل السلطة. فجمع مشايخ القرى التي قتل فيها القتيل. واخذني معهم وفي الطريق ضيق علينا جدا
واخذ من كل واحد من هؤلاء المشايخ فدية وتركه وقال لي ما معك؟ فقلت ليس معي شيء - 00:30:30
ان تهربني وذهبتي. قال في الطريق معه انا طلبت منه ان اصلى الفرض طريق طويل وانا مقيد معه في الطريق وامشي فنهبني
وضربني على رأسني مقارع كثيرة. طيب؟ ضربا على رأسني مقارع كثيرة ونهبني فانا ابغضه في - 00:30:50

لانه منعني من الصلاة. منعني من الصلاة. فلذلك كان هذا سبب معاملتي معه. ثم بعد ذلك ادخله واجرى عليه دراية ورافق به او رفق به
رحمة الله تعالى عليه. يعني عنده العفو هذا سجية عجيبة وطريقة عجيبة في العفو. وقصص اخرى ايضا - 00:31:10

فالعفو لا يسع الوقت ذكرها تدل على نفسية رائعة جليلة تتطلع الى ما عند الله تعالى لان الانسان اخوة اذا ملك هذه النفسية نفسية
العفو يرتاح كثيرا في حياته لا يحمل الحقد لا يحمل الغضب ولا الحسد العفو وخاصة عند المقدرة صفة جليلة نوه الله - 00:31:30

تعالى بها في كتابه وذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في احاديثه. اما صبره فقد كان شيئا عظيما. الجماعة مجتمعون في
مجلسه والحديث يقرأ بعد العصر كالعادة. فإذا بهم يسمعون صوت صياح عجيب بشع منكر يتزايد من خلف الستر - 00:31:50

يعني عند الحرير وهو الجماعة ازعجوا وهو لم يتغير. وكان ابن شافع هذا يقرأ الحديث. ثم لما فرغ من سند الحديث قال ومتنه
والحديث عليه قال على رسلكم ابقوا يعني في مكان على رسلكم يعني ابقوا - 00:32:10

في مكانكم ثم ذهب الى الستر وعاد. فقالوا بالله يا مولانا ماذا جرى؟ قال حتى نفرغ مجلس الحديث. حتى نفرغ مجلس الحديث
فقرأ الحديث كالعادة. الى ان اوشكت الشمس على الغروب. ثم قالوا له بعد فراغ المجلس ما الذي - 00:32:30

يعني صحيح كان منكرا ومزعجا. قال دخلت اليهم فاذا بابن لي صغير قد مات. وهذا صياح عليه فلم اشا ان اقطع مجلس الحديث

حتى ينتهي. اسمعوا كيف العناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنابة مجالس العلم، ابن الصغير قد - 00:32:50 والصياغ عليه عاد ليسكنه قال وما تركتكم الا من اجل القيام بفرضية النهي يعني المنكر منكر السياحي على الميت واذا لم اكن اقوم من المجلس. لم اكن لاقوم من المجلس الا لينكر على هؤلاء صياغهم على الميت - 00:33:10

فانكرت عليهم وعدت اليكم فنظرتم؟ كيف؟رأيتم كيف الصبر العجيب ابن له يموت فيقوم ينكر على اهله ثم يصبر حتى فراغ مجلس ثم يقوم بعد ذلك ليتولى شؤون ابنه الميت. هذا يدل على تعظيم للعلم الكبير ورائع وجليل. كان في مجلس - 00:33:30 اه عزاء للمستظر ابن المكتفي. ابن المكتفي. وهو جالس ومعه الناس اذا بحية عظيمة تنزل من السقف. فهبطت على كمه قالوا ما بقي احد من الناس الا قام خرج او تحرك من مجلسه. خوفا من حي - 00:33:50

طبعا قال الا هو فلم يتحرك ولم يتغير. فلما نزلت الحية على الارض قام الغلمان بتعقبها وقتلها. صبر وشجاعة وقوة واصدام رحمة الله تعالى صفات عجيبة تؤلف نفسية عجيبة هكذا كان رحمة الله تعالى عليه. وكان صاحب - 00:34:10

وفراسة وكان صاحب كرامات. والكرامات يكرم الله تعالى بها من شاء من عباده. لكن لانه كان صاحب وتعبد وصاحب سنة قلت لكم كان صاحب سنة كان يدخل السوق مع شيخه. واعتقد هذا فكان وهو وزير يدخل السوق. ويعرف صوته انا دعاء - 00:34:30 مشهور لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. بيده الخير وهو على كل شيء دعاء الدخول السوق معروفة فكان ينادي به على رؤوس الناس. وكان صاحب آن نظرة سليمة في مسائل - 00:34:50

صفات يعني عقيدته صافية في مسائل الصفات كان يقول امروها كما جاءت. لا تحملوها على الحقيقة ولا على المجاز. يقول لان حملها على حقيقة تشبيه وحملها على المجاز تعطيل. وهذا يعرفها طلبة العلم يعني مسألة خاصة يعرفها طلبة العلم. لكن كان يذهب - 00:35:10

فيها الى ما كان عليه السلف رحمة الله تعالى عليهم ويقول امروها كما جاءت لا تتكلم فيها. يتنزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا يتنزل كيف يتنزل؟ ما لنا ان نتحدث فيها؟ عقولنا لا تستسيغ هذا ولا تستطيعه اصلا. ما لن تسكت عنه. نسكت عنه. آآ - 00:35:30 يكشف ربنا عن ساقيه يوم القيمة كيف يحصل هذا؟ اذا نسكت عن هذا كله ونقول سمعنا واطعنا نمرها كما جاءت نؤمن بها كما جاءت بغير كيف لا نقول كيف ولا تعطيل لا نعطيها بل نؤمن بها وهذا مذهب السلف وكان يقوم به ويراه رحمة الله تعالى عليه - 00:35:50

ونتيجة لهذا التألف والتبعيد والاتصال القوي صلة قوية بالله تعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب خدمة اكرمه الله تعالى بكرامته على انه مات وعمره احدى وستون سنة رحمة الله تعالى عليه. لكن ظهر منه كرامات عديدة. فمن ذلك كان - 00:36:10 تحدث عن ليلة القدر فيقول مذهبي انها تتنقل في ليالي الوتر خاصة في العشر الاواخر وان كان طبعا ابي بن كعب ايها الاخوة والاخوات كان يقسم كما في صحيح مسلم انها في ليلة السابع والعشرين. وهذا مذهب جماعة - 00:36:30

من العلماء يذهبون الى انها ليلة السابع والعشرين من رمضان. ومذاهب مذاهب بعض العلماء على انها تتنقل في الافراد من ليالي العشر. يعني في الوتر من ليالي العشر. قال وقد اخبرني المقتفي لامر الله - 00:36:50

انه رآها في ليلة السابع والعشرين واحبني احد الصالحين نرى في ليلة السابع والعشرين قال اما انا فكنت في ليلة الحادي والعشرين من رمضان وكانت ليلة جمعة كنت اقف في السحر ادعوا الله تعالى. بعد التهجد يعني. يدعوا الله تعالى - 00:37:10

قال فنظرت فاذا بباب مربع على يمين القبلة مفتوح باب مربع على يمين القبلة مفتوح بالنسبة لبغداد اين تكون قبلة؟ جنوبية طبعا. قال فقدرة هكذا تقدير بيني وبين نفسي انه على حجرة رسول الله صلى - 00:37:30

الله عليه وسلم الباب هذا مفتوح على الحجرة. قال فبقي الباب مفتوحا وانا انظر اليه قدر قراءتي مئة اية. قدر قراءتي مئة اية من القرآن لان ما كان عندهم ساعة يقدرون بقراءة الآيات فيقول باب ظل مفتوحا قدر - 00:37:50

اتي مئة اية ثم التفت الى ناحية الشرق حتى انظر الى الفجر هل طلع او لا؟ قال فاذا بالفجر قد طلع نظرت فاذا بالباب قد اختفى. فان يرى ليلة القدر هذه كرامة لا شك. وقد رآها جماعة من العلماء وحدثتهم قبل ذلك في سيرة النبوي - 00:38:10

انه كان وعمره سبع سنوات او ثمان سنوات نسيت العمر بالضبط لكنه كان في هذه الحدود سبع او ثمان سنوات كان نائما مع امي وابيه واخوته في غرفة والدار كانت صغيرة قال فاستيقظت في ليلة السابع والعشرين فقلت يا ابتي ما هذا النور الذي ملأ -

00:38:30

قال فاستيقظ ابي واستيقظ آاهلي جميعهم فلم يروا شيئا. سبحان الله العظيم. ما رأينا هذا الطفل الصغير سبع سنوات النموي فكانت ليلة السابع والعشرين فليلة القدر قد تظهر بعض الصالحين بامارات وعلامات كما ورد في السنة وكما يعني بعض الناس يرى -

00:38:50

امورا من اكرام الله تعالى له. اكرام الله له. وكان ايضا بسبب صلاحه قد اكرمه الله تعالى بكرامة لطيفة كان قد ذهب الى الدور للقاء أحد المشايخ من اجل قضية. قال فتأخر علي فاضطررت ان انا على سطح منزله -

00:39:10
وانظره. في الليل جماعة من السفهاء فتحت البيت يتغافرون او يعاقرن الخمر ويتكلمون بكلام سفيه بذاته. فخذ من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم يشربون الخمر ويتحدثون بكلام سفيه بذاته قلت والله لا ابيت معهم تلك الليلة ابدا ابدا. اخاف ان يحصل في القرية خسف او يحصل فيها خسف معنوي. كيف خسف معنوي؟ قال -

00:39:30
والله معنوي يعني يخسف الله بقلوبهم فلا تعد تعي ولا تعود كذا واحسفل بقلوب من معهم من يرضى عن فعلهم والله لا ابيت تلك الليلة. في القرية فخرج ثم لما في مرة من المرات كان هو والمختفي لامر الله رجع رجع من حصار للتكريت -

00:40:00
العراق. فمرة على القرية فقال للمختفي هذه قرية لمن؟ قال الوكلاء اجلهم الله. اين لوكاء الخليفة قال فانها اجراء تكون لك. فان اقرب لموضعك فتقدما لعمالك بالنصرف فيها. فتعجب ابن هبيرة وقال له -

00:40:20
والله يا مولانا لقد جرى كذا وكذا في هذه القرية. قبل ذلك وكان من من طاعته لله تعالى ومغادرته تلك القرية ان جعل الله تعالى

00:40:40
له خراجها بالكامل. وجعلت له بالكامل هبة من الخليفة. فهذا يعني عجيب في الحقيقة. ومن كراماته ايضا -

قال صليت العشاء صليت العشاء ثم ارأت ارتدت ان اتنفل فعلمت او كنت اعلم ان يسن ان يتغلل الانسان في غير موضع الفرد. فرأيت ان اذهب الى بيتي واتنفل. فتنفلت صليت ركعتين ثم سألت الله تعالى في المنام ان ارى -

00:41:00
وهذا مذهب سائغ يعني يرى الانسان نورا او شيء مثل هذا. قال فنمت تلك الليلة فرأيت الحق جل جلاله في منامي. رأيت الحق جل جلاله في منامه فكان ذلك ببركة متابعتي للسنة. برقة متابعتي للسنة. وهذا كان له -

00:41:20
حكايات مثل هذه لطيفة رقيقة في الكرامات وله يعني تصرفات اخرى وكرامات اخرى رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه وآآ كان رحمة الله تعالى عليه قد آآ في اواخر ايامه كان يندم كثيرا على -

00:41:40
ودخل فيه سبحان الله اسمعوا يا ارباب الوظائف وخاصة الكبار منهم يعني الذين يلون مسؤولية الخلق والعباد لأن اصعب انواع التي

00:42:00
تتولى فيه مسؤولية الخلق سواء كانت صغيرة او كبيرة. يعني موظف صغير جدا في البلدية او الصحة ربما يكون اعظم

عند الله مسؤولية من وزير في وزارة ليس فيها مسؤولية كبيرة لكن هذا الموظف الصغير الذي يأتيه مئات المراجعين كل يوم ويكون اعظم وزرا وثقلها ومسؤولية من وزير كبير. فانتبهوا يا رب ارباب الوظائف. هذا الرجل في اخر ايامه كان قد ندم كثيرا على -

00:42:20
ما دخل فيه من اعمال الوزارة. هذا على عده وتحريه العدل وتحريه الصدق. بعده عن الظلم ونفوره منه تقرب العلماء والصلحاء في ولائيه واصلاحه خلافةبني العباس حتى ان الذهبية رحمة الله تعالى عليه يقول شكره -

00:42:40
الخاص والعام من الناس شكره الخاص والعام من الناس وعمل اعمالا جليلة في وزارته مع ذلك ندم على ما كان منه من دخول في الوزارة وصار يتعرض للشهادة ويسأل الله تعالى الشهادة بصدق رحمة الله -

00:43:00
فقام ليلة وهو كان ما به قبلة يقولون يعني ما به مرض فقام ليلة فقام اكرمكم الله حضر طبيبه فسقاوه شيئا فمات من صبح تلك الليلة. قيل ان طبيبه قد ساقاه سما -

00:43:20
تخلص يتخلص منه لأن الله كان رحمة الله تعالى عليه عادلا مقينا للشعائر بعيدا متمسكا بالسنة مبعدا للمبتدعة فربما يكونون قد قتلوا او هذا الطبيب التسميمي. والطبيب مات بعده بستة أشهر. واثر عن الطبيب انه قال -

سفقة فسفقة. والراجح كما رأى من رأى في خبر من رأى ابن هبيرة في غسله وآثاره ظاهرة عليه انه مات مسموماً ومات شهيداً كما كان رئيسه الله تعالى الشهادة بصدق. رحمة الله تعالى عليه. كيف مات - 00:44:00

قبل الفجر زاد عليه الالم والمرض قام طلب وضوءاً للصلوة ولما جاء للسجود اطال في سجوده فقلبه فاذًا وقد مات في سجوده رحمة الله تعالى عليه اشرف الميتات بعد الشهادة هذه الميّة في هيئة السجود كما مات - 00:44:20

عبد الحميد كشك رحمة الله عليه مات وهو ساجد. وهذه هيئة ملكية. هيئة ملكية رائعة ظاهرة ان الملائكة هي التي تسجد وتديم السجود وملائكة تديم الركوع وملائكة كذا فهذا مات وهو ساجد في صلاة الصبح رحمة الله تعالى عليه يعني ميّة رائعة جليلة - 00:44:40

سنة ستين وخمسين رحمة الله تعالى فيكم قد عاش احدى وستين سنة تقريباً رحمة الله تعالى. كان اديباً صاحب كلمات ادبية رائعة الادب والنحو على العلماء واخذ عنه وعنده البيت الدافع المشهور والوقت - 00:45:00

انفس ما عننت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيع. هذا بيت مشهور جداً. عند طلبة العلم والمشايخ ويصدرون به كتبهم هذا بيت لابن هبيرة. والوقت انفس ما عننت بحفظه. واراه اسهل ما عليك يضيق - 00:45:20

وكان يقول اذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات. نعم هذا مقطع رائع جداً صحيح اذروا مصارع العقول عند التهاب الشهوات. يعني اذا اشتدت الشهوات اشتدت على الانسان فان عقله يصرع - 00:45:40

يتوقف ترجيحه للمسائل يصبح مضطرباً. فليحذر الانسان من هذا كل الحذر لا يصل الى الدرجة فيتحكم في فيها شهوته فيه الى هذه الحدة والى هذه الدرجة. بل ينتبه وقبل ذلك يحكم عقله فيما يراه امامه ولا - 00:46:00

لا يحوج نفسه ان يصل الى هذه الدرجة من الولوغ في مستنقع الشهوات. وكان يقول لاحد الامرين معروفاً والناهين عن المنكر قال اذا وجدت قوماً مستترین بالمعاصي فلا تفضحهم واستر عليهم. وهذا مذهب صحيح فلا تفضحهم واستر عليهم - 00:46:20

فاسمعوا هذا منهم فان ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام فان ظهور المعاصي عيب لاهل الاسلام واولى العيوب بستر المعاصي. نعم لاننا نحن نعيّب على الكفار شذوذهم ونعيّب عليهم مخدرات ونعيّب عليهم الفواحش - 00:46:40

اذا شاركناهم في هذا فاي فضيلة كانت لنا في الخلق والسلوك اذا؟ هذا كلام رائع وجليل. وكان رحمة الله تعالى عليه لا يحابي احداً. ومن اعظم ذلك ان المستنجداً وكان ولی عهد قد ارسله معاملة. وكانت هذه المعاملة فيها شيء لا يرضيه او علم انه - 00:47:00

لا يرضى لا ولا يرضى. فقال للرسول ارجع برسالة مستنجداً. وقل له ان كان فيها شيء يخالف امير المؤمنين ونصحه وامرها فانا لا ارضاه ولا اوثره ولم افتح الرسالة ولم ادرى ما فيها فليحتفظ بها ولا يرجعها الي. الطريقة لبقة جداً - 00:47:20

لطيفة جداً مع ولی العهد قال ارجع الى الرسول الذي جاء قال ارجع اليه بالرسالة. وقل له ان كان في شيء يخالف امير المؤمنين ونصحه وطلبه فلا ترجع بالرسالة اليه. يعني باختصار فاني لن انفذه. لن انفذه. فوجد المستنجداً - 00:47:40

في نفسه شيئاً من هذا ثم لما ولی المستنجداً دخل امر ابن ابي ان يأتي اليه لاجل مبایعة. فابن هبیلة خوفاً من الموقف السابق. دخل ووصى بعد الوصية وكذا فدخل. قال اتذكر يوم كذا وكذا؟ قال يا امير المؤمنين - 00:48:00

الم يكن هذا في مصلحة ابيك؟ ولم يكن هذا في مصلحة الخلافة؟ قال صدق. انظروا يا اخوة كيف الصدق والبقاء على الطاعة على النصح لله تعالى ولائمة المسلمين كيف هو مفيد؟ قال يا امير المؤمنين الم يكن ذاك في مصلحة ابيك ومصلحة الخلافة؟ قال صدق - 00:48:20

وان الوزير قال الى متى؟ قال الى الموت. قال اكتبني ضماناً بذلك عن طريق يكتبون له ضماناً بهذا. فخرج وهو مسرور رحمة الله تعالى عليه يعني مسرور ان الصدق نجاه وكانه موافق مع الخلفاء لطيفة وطريقة موقف اخير وقت ما الوقت شارك عليه - 00:48:40

المستنجداً ارسل اليه يوماً خلعاً من حرير يعني الملابس يلبسها من حرير فقال رسول الله لا البسه ما البسه ابداً لباسه حرام لا البسه. وان كانت جميلة لكن لا البسه. فرجع الرسول وآباً ابن هبيرة - 00:49:00

بعد ان خرج رجع الرسول الى المستنجد. فارسل اليه المستنجد فقال المستنجد قد علمت والله انه لا يلبسها. لكن كان اراد ان يختبره او شيء الله اعلم فارسل اليه بدست ثياب يعني مثل نقول اليوم نحن آآ دولاب كامل من الثياب او خزانة كاملة من الثياب -

00:49:20

ارسلها له رحمة الله تعالى عليه ارسل له خزانة كاملة من الثياب. وبلغه الرسول ما قاله المستنجد. في نفسه قد علمت والله انه لا يلبسها. فقال كيف في نفسه يقول ابن هبيرة؟ قلت في نفسك كيف انت يا ابن هبيرة وطاعتك لله تعالى ؟ فلو انك اطعت -
ال الخليفة واخذت ثيابه ولبسها كيف يكون في نظر الخليفة ؟ وكيف تكون في نظر الله تعالى ؟ فطاعة الله تعالى جلبت عليه رضاء ورضا الخليفة ايضا وجرت له مواقف مثل هذه تدل على تحريه وتمسكه الشديد بالسنة وآآ استيقنه -
00:49:40 00:50:00

بفضل الله تعالى ورحمته هذه سيرة وزير سيرة عطرة تركت منها اشياء للقراءة احثكم على رجوع اعظم من كتب عنه ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه في الذيل على طبقات الحنابة ذكره في اربعين صفحة وذكر اقواله كلاما رائعا جدا وذكر آآ -

00:50:20

وابنه خليه كان في وفيات الاعيان والذهبي في السير وفي تاريخ الاسلام ارجعوا خاصة هذا الكتاب العظيم الذيل على طبقات الحنابة ذكر سيرته في اربعين صفحة ارجعوا واقرؤوا ما لم تسمعوا من سيرته فسيرته كلها عطرة جميلة تتغطر بها المجالس وتستنزل بها الرحمات. اسأل الله تعالى -
00:50:40

ان يلحقنا بهذا الرجل العظيم على احسن حال وان يغفر له وان يرفع درجته في عليين وان يوفقنا لسلوك طرائق الصالحين انه ولـي ذلك والقادر عليه والى لقاء ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -
00:51:00